انها كانت فيما بلغني تحل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث يمر وكان ابو لهب يقول في بعض ما يقول يعد في محمد اشيا لا اراها تغني
انها كابنة بعد الموت فما اذا وضع في يدي بعد ذلك ثم ينفخ في يديه ويقول
تبا لكما ما ارى فيكما شيا مما يقول محمد فانزل الله عز وجل فيهما تبت يدا ابي
لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة
الحطب في جيدها حبل من مسد قال ابن اسحاق فذكر لي ان ام جميل حين سمعت
ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر الصديق وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت
عليهما اخذ الله ببصرها عنه فلم تر الا ابا بكر
فقالت يا ابا بكر اين صاحبك فقد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربت
بهذا الفهر فاه والله اني لشاعرة مذمما عصينا وامره ابينا ودينه قلينا
ابن اسحاق ورد ينه قلينا ثم انصرفت فقال ابو بكر يا رسول الله اما تراها رأتك
فقال ما رأتني لقد اخذ الله ببصرها عني وكانت قريش انما تسمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مذمما ثم يسبونه فكان عليه السلام يقول الا تعجبون كيف يصرف
الله عني سب قريش يسبون مذمما ويهجون مذمما وانا محمد وامية ابن خلف
الجمحي كان اذا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم همز ولمز فانزل الله فيه
ويل لكل همزة لمزة الى اخر السورة والعاصي ابن وايل السهمي كان له خباب
بن الارث قد باع منه سيوفا عملها له وكان قينا بمكة فجاءه يتقاضاه فقال
ياخباب اليس زعم محمد صاحبكم هذا الذي انت على دينه ان في الجنة ما الذهب
اهلها من ذهب وفضة وثياب وخدم قال بلى قال فانظرني الى يوم القيمة يا خباب
حتى ارجع الى تلك الدار فاقضيك هنالك حقك فوالله لا تكون انا واصحابك
يا خباب اثرى عند الله مني ولا اعظم حظا في ذلك فانزل الله في ذلك افرايت
الذي كفر بايا تنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا
كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول
ويا تينا فردا ولقي ابو جهل بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني
فقال له والله يا محمد لتتركن سب الهتنا او لنسبن الهك الذي يعثك فانزل
الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فذكر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كف عن سب الهتهم وجعل يدعوهم الى الله فالنضر
ابن الحرث ابن كلدة من شياطين قريش وممن كان يوذي النبي صلى الله عليه

ويلم

وسلم وينصب له العداوة وكان قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ملوك الفرس وكان
اذا جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر بالله ودعا فيه الى الله
وحذر قومه ما اصاب الامم الخالية من نقمة الله خلفه في مجلسه اذا قام
ثم قال انا والله يا معشر قريش احسن حديثا منه فهلموا فانا احدثكم
احسن من حديثه ثم يحدثهم عن ملوك الفرس الشديد واشفندیار ورستم فارب
ثم يقول بماذا محمد احسن حديثا مني وما حديثه الا اساطير الاولين اكتتبها
كما اكتتبتها فانزل الله عز وجل فيه وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي
تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه
كان غفورا رحيما وكما ذكرت فيه اساطير من القرآن وانزل فيه ايضا ويل
لكل همزة لمزة افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم
يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم وهو العاطل وما انزل
الله في ما ذكره ابن هشام قال ابن اسحاق وجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما بلغني يوما مع الوليد بن المغيرة في المسجد فجاء النضر ابن الحرث
فجلس معهم في المجلس وفيه غير واحد من رجال قريش فكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرض له النضر فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى افحمه ثم تلى عليه وعليهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها
زفير وهم فيها لا يسمعون ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عبد
الله ابن الزبعري السهمي حتى جلس فقال له الوليد والله ما قام النضر ابن
الحرث لابن عبد المطلب الغداة وقد زعم محمد انا وما نعبد من الهتنا هذه حصب
جهنم فقال ابن الزبعري اما والله لو وجدته لخصمته فسلوا محمدا اكل ما يعبد
من دون الله في جهنم مع من عبده فنحن نعبد الملايكة واليهود تعبد عزيرا
والنصارى تعبد عيسى بن مريم فعجب الوليد ومن كان معه من قول ابن
الزبعري ورأوا انه قد احتج وخاصم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لهم كل من احب ان يعبد من دون الله فهو مع من عبده انهم انما
يعبدون الشياطين ومن امرتهم بعبادته فانزل الله عليه ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت
انفسهم خالدون اي عيسى وعزيرا ومن عبد من الاحبار والرهبان الذين مضوا
على طاعة الله فاتخذهم من يعبدهم من اهل الضلالة اربابا من دون الله وزل فيما